بل ارادوا انطباعها في الجليدية معد لفيضان الصورة على الملتقى
وفيضانها عليه معد لفيضانها على الحس المشترك الثالث مذهب
طائفة من الحكماء وهو ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع
بل بان الهواء المشف الذي بين البصر والمرئي يتكيف بكيفية
الشعاع الذي في البصر ويصير بذلك آلة للابصار والشم وهو قوة
في زائدتين نابتتين من مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي
والجمهور على ان الهواء المتوسط بين القوة الشامة وذي الرائحة
يتكيف بالرائحة الاقرب فالاقرب الى ان يصل الى ما يجاور
الشامة فيدركها وقال بعضهم سببه التجزؤ وانفصال اجزاء من ذي
الرائحة يخالطها الاجزاء الهوائية فتصل الى الشامة وقد يقال
انه ينفعل ذو الرائحة في الشامة من غير استحالة في الهواء ولا
تجزؤ وانفصال والذوق وهو قوة في العصب المفروش على جرم
اللسان وادراكها بتوسط الرطوبة اللعابية بان يخالطها
اجزاء لطيفة من ذي الطعم ثم يغوص هذه الرطوبة معها في جرم
اللسان الى الذائقة فالمحسوس ح هو كيفية ذي الطعم ويكون الرطوبة

الرطوبة واسطة لتسهيل وصول الجوهر الحامل للكيفية الى الحاسة
او بان يتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة
فيغوص وحدها فيكون المحسوس كيفيتها واللمس وهو قوة
في العصب المخالط لاكثر البدن وذهب الجمهور الى انها قوة
واحدة وقال كثير من المحققين ومنهم الشيخ انها اربعة الحاكمة
بين الحرارة والبرودة وبين الرطوبة واليبوسة وبين الخشونة
والملاسة وبين اللين والصلابة ومنهم من زاد الحاكمة بين
الثقل والخفة واما التي في الباطن فهي ايضا خمسة بالاستقراء
الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة وعد جميعها
من المدركة مع ان المدركة منها هو الحس المشترك والوهم فقط
لان الباقي يعين على الادراك اما الحس المشترك ويسمى
باليونانية بنطاسيا اي لوح النفس فهو قوة مرتبة في مقدم
التجويف الاول من التجاويف الثلاثة التي في الدماغ تقبل
جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة فهو للحواس كحوض
لها ولذا سمي حسا مشتركا وهي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة

Copyright © King Saud University